لا مجال لإهدار الفرص

باسم فضل الشعبي

الفرصة التي أهدرها الرئيس السابق عبدربه منصور هادي، تلوح من جديد أمام الرئيس الحالي الدكتور رشاد محمد العليمي، وبصورة قد تكون أفضل وأثمن.

كل ما هو موجود اليوم من شراكة في السلطة بين الجنوب والشمال، وكل ما هو معلن ومتاح من دعم التحالف والمجتمع الدولي، وكل ما هو موجود من التفاف حزبي وسياسي خلف فخامة الرئيس، وكل ما هو موجود من ترحيب وتفاؤل وآمال عريضة لدى الشعب اليمني، كل هذا وغيره هو بمثابة فرص وأوراق مهمة، وعوامل مساعدة على النجاح، تحتاج لاستغلال ذكي وحقيقي، وتوظيف قادر على تحويل الفرص إلى قصص نجاح ملهمة ومفيدة، والعبرة في النتائج.

الكل يتابع تحركات المجلس الرئاسي بما فيهم الشعب بكل فئاته وتوجهاته، والكل يريد أن يقيس مدى نجاحه من عدمه خلال مدة معينة قد تصل إلى ستة أشهر أو أكثر أو أقل من خلالها يمكن قياس مدى النجاح والإنجاز، وهذا النجاح سيأتي من خلال أولويات المجلس واهتماماته. ما هي الأولويات المهمة التي سيشتغل عليها؟ ما نوع القرارات التي سيصدرها؟ ما أهميتها ومضمونها وجدواها وفائدتها؟ كيف سيتعامل مع الأزمات والمشكلات الكثيرة والتركة الثقيلة؟ أمور عدة بإمكانها أن تكشف عن هوية المجلس واهتماماته وأولوياته ومدى نجاحه من عدمه مع مرور الأيام.

سيتحمل التحالف العربي جزءًا كبيرًا من المسؤولية عن نجاح المجلس الرئاسي كونه المخرج الذي أراد للمجلس أن يخرج بهذا الشكل والصورة، والذي أراد له أن يلعب الدور السياسي المأمول الذي يؤدي إلى تحقيق السلام في اليمن وإنهاء الحرب إما بالحوار أو بمواصلة المعركة.

وهناك أيضا مسؤوليات أخرى تتعلق بالملف الاقتصادي، فالتحالف مسؤول عن إيجاد حلول للازمة الاقتصادية التي تعيشها المناطق المحررة، بالإضافة إلى تنفيذ ما تبقى من اتفاق الرياض الرامي إلى توحيد الأجهزة الأمنية والعسكرية، وتحقيق الأمن والاستقرار، وتوحيد هدف المعركة ضد الإرهاب والمليشيات.

ويمكن القول إنه ليس من اللائق أن يظل المجلس الرئاسي مكتوف الأيدي غير قادر على تحريك المياه الراكدة، بل عليه العمل وفق الفرص المتاحة التي توفرها مؤسسات الدولة، ووفق الإيرادات والموارد التي تصل للبنك المركزي، وذلك لتوسيع رقعة نشاطه للحصول على نتائج إيجابية تساعد على توفير قدر أكبر من الموارد المهدرة، وتوريد كافة الايرادات المالية من المحافظات والضرائب والنفط والغاز والجمارك وغيرها للبنك المركزي، حتى لا يظل ينتظر ما يأتي من الخارج دون حراك، كما فعلت القيادة السابقة للدولة، والحكومة، التي استسلمت وعبثت فأدخلت البلد مأزق خطير.

إن القرارات التي سيصدرها المجلس الرئاسي ستكون مصدر تقييم ومتابعة كافة المراقبين والمهتمين، ومن خلالها سيفهم توجه المجلس وماذا يريد ان يفعل.. لقد كان قرار تعيين الدكتور يحي الشعيبي مديرا لمكتب رئاسة الجمهورية أكثر من موفق، وعلى المجلس الرئاسي ان ينقب عن رجال الدولة، والطاقات الشبابية المبدعة، ومنحها الفرصة لخدمة بلدها دون تحيز سياسي او حزبي او مناطقي، بل وفق شروط ومعايير، وقدرات وامكانات ذاتية ومنفتحة.

لقد لعبت المملكة دورا كبيرا في مساعدة اليمن، وصبرت كثيرا على القيادة السابقة التي اهدرت كافة الفرص المتاحة، والذهبية، لإخراج اليمن من ازماته المركبة، حتى حان الوقت للتغيير ولإيجاد حامل سياسي جديد لليمن، وفق شروط المرحلة، وكان للأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، والسفير محمد ال جابر الدور الاكبر في التقريب بين الاخوة اليمنيين، وانتاج المجلس الرئاسي الذي يضم الجميع، وفق شروط وطنية، لا تقبل سوى النجاح على كافة المستويات والجبهات.

إن إهدار الفرص مرفوض هذه المرة، فالبلد تعاني، والشعب يعاني كثيرا من الجوع والفقر والتشرد والنزوح، فالأمل يبدو كبيرا في الدكتور رشاد العليمي ورفاقه في عضوية المجلس، وفي كل الفريق الذي سيختاره للعمل معه، نريده ان يكون مجلسا متوافقا، ومتفاهما، ومنسجما، ومركزا على الاولويات المهمة لاستعادة الدولة وهيبتها في وجدان الناس، وعلى ارض الواقع.

وهذه الفرص المتاحة والعديدة، توفر ايضا مسار جديد لإيجاد حل عادل للقضية الجنوبية، ومن خلالها اعادة صياغة عقد جديد لليمن، بجنوبه وشماله، في شكل دولة اتحادية جديدة، علينا ان نبرز معالمها، واعلامها، وان نناضل من اجلها، ومن اجل مضمون جديد للدولة ايضا في صورة مدنية وعصرية، تلبي تطلعات كافة اليمنيين في العدالة والمساواة والمواطنة والحرية.

وأخيرا علينا ان نركز وان نستفيد من الاخطاء السابقة ونمنع تكرارها، وان لا نسرف في اهدار الفرص كما اهدرت من سابق، وان نركز في اختيار الحكومة واعضاءها وكافة موظفي الدولة، فالدولة ليست بحاجة للمسافرين والعائشين في الخارج، ولا للفاشلين والفاسدين، بل هي بحاجة لمن يعمل من الداخل، ومن لديه قدر عالي من الثقة، والأمانة، والنزاهة.

البرلمان والشورى انتهت صلاحيتهما

عبدالله سالم الديواني

معلوم لدى كل اليمنيين شمالا وجنوبا أن البرلمان اليمني ومجلس الشورى قد انتهت صلاحيتهما؛ لأن آخر مرة تم انتخابهم وتعيينهم كان في عام ٢٠٠٣م.

أي أنه قد مر عليهم أكثر من عقدين من الزمن وكان عفاش والإخوان يصران على بقائهما مدة أطول ويجددان لهما صلاحيتهما دون إجراء أي إعادة للانتخابات الشرعية؛ لأن عفاش وأزلامه كان ولا زال يملك فيه أكثر من ١٣٠ من أعضائه ويليه الإخوان الذين لهم فيه أكثر من ٥٦ عضوا، أما البقية فليس لهم إلا أعداد ضئيلة لا تمثل أي ثقل فيه.

ولهذا كانت الفائدة من إطالة عمر هذين المجلسين لصالح الطرفين فقط "المؤتمر والإخوان"، وبعد عام ٢٠١٥م، صار الأمر أسوأ من السابق؛ لأن المجلسين انقسما إلى قسمين جزء في صنعاء ويقول عن نفسه أنه الشرعي كون الرئيس المنتخب شرعيا "الراعي" موجود في صنعاء تحت حماية وسطوة الحوثي يجمعهم متى شاء ويملي عليهم ما شاء.

والجزء الآخر موزع على مناطق الشتات خارج اليمن، كتركيا والرياض والقاهرة وإعادة انتخاب وتعيين رئاسة المجلس النيابي والشورى الموجودان في الرياض لا تمنحهم الشرعية القانونية ولا الشعبية لأنهما منقسمان ومنتهيان الصلاحية.

والجزء المتواجد في المناطق الخاضعة للشرعية والذي يزيد عددهم على ٣٠٠ عضو للبرلمان والشورى لا تستطيع عدن أو غيرها استيعابهم لا من حيث الحماية الأمنية ولا من حيث إيجاد السكن المناسب لهم ولأسرهم لذا من الأفضل لهذه المجالس البقاء في المنفى كالرياض أو غيرها حيث المعاشات بالعملة الصعبة والسكن الفاخر والاكتفاء بوجود رئاسة المجلسين في عدن أو سيئون من أجل الجوانب البروتوكولية التي لا تريد الظهور في الإعلام ونشر التغريدات بين الحين والآخر للبركاني وبن دغر ومقابلة بعض السفراء وقيادات بعض البرلمانات المماثلة في الخارج حيث يجمع الله اليمنيين في وطن يسوده السلام والأمان وحينها سيكون لنا برلمان منتخب يمثل مصالح اليمنيين كافة سواء يمن من إقليمين أو غيره يتفق عليه اليمنيون بإرادتهم وليس بإملاء من أحد سواء في الداخل أو الخارج.

تم البدر بدري وما زال الغلاء المزري!

عبدالله ناصر العولقي

لا تزال فرحة الناس بالشهر الكريم عامرة في نفوسهم، رغم انطواء معظم أيامه المعدودات بصورة سريعة لا يمكن تخيلها، لذلك دائما عند بلوغ شهر الصيام محطته الأخيرة تخيم على النفوس المفعمة بالخير مشاعر الفراق الحزينة والتي تخالطها حالة إنكار لفوات أيامه المباركة بهذه السرعة، وربما يتصور البعض بأن هناك سر خفي في سرعة جريان الأيام الطيبة والمباركة من الشهر المبارك، وهذا غير صحيح فلا يوجد سر ولكن الشيء الطيب والذي تتعلق به نفوس الناس كثيرا ترغب في بقائه طويلا، فتنصاع لحالة عدم التصديق بضياعه وفوات أيامه، مع إدراكهم وقناعة عقولهم بأن الأيام لا تسرع فهي تبحر في سفينة الزمن الثابتة السرعة والدقيقة الحسبة، وهناك أغنية دينية جميلة عبرت عن هذا الجانب ووصفت تعلق الناس بأيام رمضان وبالأجواء الروحانية التي تسودها، لذا الكثير لا يحب فراقه السريع وجريان أيامه الطيبة، وتنطلق هذه الأغنية المودعة للشهر الفضيل، كما ينطلق مدفع الإفطار مودعا ساعات الصيام في القاهرة عاصمة الجمهورية المصرية، فهي بمثابة مدفع وداع شهر رمضان، حيث تتسابق القنوات الإذاعية والتلفزيونية في مصر وبقية دول العالم العربي على بثها في الأيام الأخيرة من شهر الصيام .

نعم فهذه الأغنية الدينية هي الزينة التي تكتسي بها أجهزة وسائل الإعلام المرئي والمسموع عند اقتراب موعد رحيل شهر رمضان، وقد ترنمت بها حنجرة الفنانة المصرية المشهورة شريفة فاضل، والتي لقبت بأم الشهيد، بعد أن فقدت ابنها الأكبر الطيار في حرب الاستنزاف التي سبقت حرب أكتوبر، وقد كان مطلع الأغنية الدينية لأم الشهيد في وداع رمضان مرصع بالكلمات الجميلة التي تقول فيها: تم البدر بدري، والأيام بتجري، والله لسه بدري، والله يا شهر الصيام.

فعلا لقد مضت أيام شهر القرآن بسرعة، وبالرغم من الآثار الموجعة التي خلفتها الحرب الطويلة في نفوس الناس، والتي كان من أهم آثارها الكارثية موجة الغلاء الفاحش التي كسرت كل ملامح البهجة في قلوب الناس، ومع ذلك مرت أيام وليالي الشهر الكريم بيضاء خالية من الشوائب، والحمد لله مضى الشهر بسلام، ولسه بدري يا شهر الصيام.

العنصرية الشمالية

محمد سعيد الزعبلي

من خلال العمل والتعامل اليومي أثبتت المعطيات على الأرض أن الشماليين جميعهم - أحزاباً وتنظيمات شرعيين وانقلابيين - باتوا موحدين ضد الجنوب والجنوبيين، حتى الموالين لهم فهم مجرد تابعين يستخدمونهم لغرض التسويق الإعلامي الرخيص وقت الطلب، وهذا ليس اتهاماً بل حقائق ملموسة لا يستطيع أحدٌ إنكارها إلا من كان غير سوي، وبالأدلة القطعية نبين بعضا منها بما يلي:

١) توجد سلطة إخوانية في مأرب ظاهرها شرعية وباطنها شمالية، تلك السلطة التي لم تلتزم بتحويل إيرادات مأرب المالية إلى البنك المركزي في عدن الذي حل محل البنك المركزي في صنعاء بموجب قرار رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي ما مثل تمردًا على توجيهات الرئيس هادي باعتباره جنوبيًا من نائبه الأحمر الشمالي ولكون مأرب شمالية وعدن جنوبية.

٢) من أدبيات المؤتمر الشعبي العام المتعارف عليها أن يكون رئيس الجمهورية هو رئيس المؤتمر الشعبي كما كان علي عبدالله صالح كذلك، وهو ما كان يجب اليوم أن يكون الرئيس هادي رئيس المؤتمر الشعبي النصف الهارب من الحوثيين والتابع للشرعية اليمنية إلا أن أعضاء المؤتمر الشعبي المنتمين إلى المحافظات الشمالية رفضوا رفضاً قاطعاً أن يكون الرئيس هادي رئيساً لحزب المؤتمر الشعبي باعتباره جنوبيا رغم اهتمام الرئيس هادي بالشمال أكثر من اهتمامه بالجنوب إلا أن ذلك لم يشفع له عند أولئك القوم ناكري الجميل.

٣) اعتراف طارق صالح بشرعية البركاني في رئاسة البرلمان اليمني غير الشرعي باعتبار البركاني شماليًا بينما رفض طارق عفاش الاعتراف بشرعية الرئيس هادي باعتباره جنوبيًا أليس هذه هي العنصرية بعينها؟

والأمثلة على ذلك كثيرة، ولهذا نقول لإخواننا الجنوبيين الموالين لأصحاب الشمال وما أدراك ما أصحاب الشمال: إنكم مهما قدمتم لهؤلاء فأنتم في نظرهم غير مرغوب فيكم ولا مكانة لكم بينهم فعودوا إلى بين أهلكم في الجنوب لتكونوا شركاء في بناء الجنوب الجديد، جنوب العزة والكرامة والهوية والانتماء وبناء الدولة الجنوبية الفيدرالية المستقلة على كامل تراب أرض الجنوب الطاهرة، فهل من معتبر؟ فاعتبروا يا أولي الألباب، والحليم تكفيه الإشارة.